فيقال يا ابتا ويا امتا تعويضا عن اليآء بهما معا دون اليا معها كامر من اجتماع
العوض والمعوض عنه وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف
الى يآء المتكلم مثل يا ب غلامي مطلقا فيما ذكر من الوجوه لكثرتها كثرة دون
غيرهما وقالوا يا ابن امّ ويا ابن عمّ خاصة بفتح الميم بلى شذوذ لطوله وبناسبه
التخفيف او اجراء له مجرى المركب وترخيم المنادى جائز مطلقا لكثرة وقوع
الندا في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير الندا الضرورة
الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا اي حذف ما في آخر المنادى من حرف او
حرفين او كلمة كما يجي بيانه ان شاء الله تعالى لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف
من حبلى والياء من قاض لالتقاء الساكنين في قولك رايت حبلى القوم
وهذا قاض واما في غيره فللضرورة كقول ذي الرمة ۞ ديار مية اذ مي تساعدنا
۞ ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ۞ وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذره فيه
لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس بمناد لو رخم ۞
الآخر اذ المنادا هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما
يجيزان آخر المضاف اليه تمسكا بقول الشاعر ۞ خذوا احظكم يا آل عكرم

واذكروا

واذكروا ۞ اواصرنا والرحم بالغيب تذكروا ۞ ولا مستغاثا ولا مندوبا اذ
المطلوب فيهما مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية
على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام ويناسبهما التخفيف زايدا
على ثلاثة احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو تخفيف
لا لاعلال واما حذف لام يد ودم فلاستثقال حركتها عليها واما بتاء تانيث وان
لم يزد على ثلاثة ولم يكن علما لمناسبتها التخفيف وعدم الافضا الى تغيير البنية
نحو قوله ۞ جاري لا تستنكري عذيري ۞ سيري واشفاقي على بعيري ۞
اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبة ويا شا ارجني اي يا شاة من الرجون
وهو كالاقامة واما مرخم مضافا كيا صاح او اسم جنس بغير تا كاطرق كرا ۞
فشاذ فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة اي زيدتا معا لمعنى
واحد كاسما وهي فعلا من الوسامة قلبت واوها همزة ففيها زيادتان
للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم
سمي به المؤنث وامتنعت للعلمية والتانيث المعنوي فتكونهما في آخر حرف
اصلي بعد مدة كما سيجي ومروان وسكران ونحوهما مما فيه الف ونون زايدتان

Copyright © King Saud University